



mtarbiat.ir

مبانی تربیت و رشد اسلامی

مستندات جلسه پنجاه و ششم

موضوع:

تربیت و ربوبیت (۵)

دوم دی ماه ۱۴۰۳

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و آل محمد و عجل فرجهم

فرمانروایی خدا

- خدا خالق ماست. هستی و چگونگی ما را او خلق کرده است.

او خالق ما و خالق همه هستی است.

- خالق حقیقی مالک حقیقی هم هست. ما متعلق به اویم. ما مملوک اویم.

او مالک ما و مالک همه هستی است.

- خالق که مالک است، مدبر حقیقی هم هست. کسی جز او نمی‌تواند تدبیر کند. اوست که به ما می‌گوید چگونه باشیم و چگونه نباشیم.

او مدبر ما و مدبر همه هستی است.

- پذیرش خالقیت و مالکیت و مدیریت، الزاما به پذیرش مالک بودن خدا منتهی می‌شود. خدا ملک است؛ یعنی فرمانرواست. کسی جز او هم نمی‌تواند این فرمانروایی را داشته باشد. چون کسی جز او نه خالق است و نه به حقیقت مالک و مدبر.

الف) مالکیت

مالکیت خدا نسبت به جهان بارها و بارها در قرآن تأکید شده است:

یازده مرتبه با تعبیر «لله ما فی السماوات و الارض» در بقره/۲۸۴؛ آل عمران/۱۰۹؛ آل عمران/۱۲۹؛ نساء/۱۲۶؛ نساء/۱۳۱؛ نساء/۱۳۲؛ نساء/۱۷۰؛

يونس/٥٥؛ نور/٦٤؛ لقمان/٢٦؛ نجم/٣١؛

و يازده مرتبه با تعبير «له ما في السماوات و الارض» در بقره/١١٦؛
بقره/٢٥٥؛ نساء/١٧١؛ يونس/٦٨؛ ابراهيم/٢؛ نحل/٥٢؛ طه/٦؛ حج/٦٤؛
سبا/١؛ شوري/٤؛ شوري/٥٣؛

يك بار هم با اين تعبير در آيه ٥٥ سورة انعام: «قُلْ لِمَنْ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ»

نفی مالکیت غیر خدا

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ يُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (فاطر/١٣)

قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ رَعَيْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي
السَّمَاوَاتِ وَ لَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَ مَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ
ظَهِيرٍ (سبا/٢٢)

إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَ تَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَ اعْبُدُوهُ وَ اشْكُرُوا
لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (عنكبوت/١٧)

قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَ لَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا* قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَ لَا
رَشَدًا (جن/٢٠-٢١)

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَ لَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَوْ كُنْتُ أَغْلَمُ الْغَيْبِ
لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَ مَا مَسْنِيَ الشُّوْءُ إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَ بَشِيرٌ لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ (اعراف/١٨٨)

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَ لَا نَفْعًا وَ اللَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (مائده/٧٦)

قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ أَنْ نَنْفُسَهُمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (رعد/١٦)

امیر المؤمنین علی علیه السلام: کُلِّ مالِکٍ غَیرُهُ مَمْلُوکٌ. (نهج البلاغه، خطبہ ٦٥)
 امیر المؤمنین علی علیه السلام: وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّا لَا نَمْلِكُ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَمْلِكُ إِلَّا مَا مَلَكَنا فَمَتَى مَلَكَنا مَا هُوَ أَمْلَکُ بِهِ مِنَّا كَلَفْنَا وَ مَتَى أَخَذَهُ مِنَّا وَضَعَ تَكْلِيفَهُ عَلَنا. (نهج البلاغه، قصار ٤٠٤)

ب) مَلِکِیت

مُلک به صورت مطلق

خَلَقْتُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلْ مِنْهَا زُوجَهَا وَ أُنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى تُصْرَفُونَ (زمر/٦٧)
 تغابن: يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (تغابن/١٧)

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ملک/١٧)

فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (یس/٨٣)

مُلک آسمان ها و زمین

در ١٩ آیه از قرآن خدا «ملک السماوات و الارض» را در انحصار خودش معرفی می کند در بقره/١٠٧؛ آل عمران/١٨٩؛ مائده/١٧؛ مائده/١٨؛ مائده/٤٠؛ مائده/١٢٠؛ اعراف/١٥٨؛ توبه/١١٦؛ نور/٤٢؛ فرقان/٢؛ ص/١٠؛ زمر/٤٤؛ شوری/٤٩؛ زخرف/٨٥؛ جاثیه/٢٧؛ فتح/١٤؛ حدید/٢؛ حدید/٥؛

بروج/٩؛

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ
وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (بقره/١٠٧)

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ (مائده/١٢٠)

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (آل عمران/١٨٩)

ملك انسانها

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ (ناس/١-٢)

ملك در روز قیامت

الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي
جَنَّاتِ النَّعِيمِ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
مُهِينٌ (حج/٥٦-٥٧)

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَ يَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ
قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَ
هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (انعام/٧٣)

وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَ نَزَّلَ الْمَلَكَةُ تَنْزِيلًا * الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ
الْحَقُّ لِلرَّحْمَانِ وَ كَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا (فرقان/٢٥-٢٦)

توحيد در ملك

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ
يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدَّلِّ وَ كَبَّرَهُ تَكْبِيرًا (اسراء/١١١)

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا * الَّذِي لَهُ
مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ

وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا (فرقان/۱-۲)

مُلْك رابه هر کسی که بخواهد می دهد

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ
وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
(آل عمران/۲۶)

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ
الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ
اللَّهَ ابْتَخَارَ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (بقره/۲۴۷)

مدرسه تربیت و رشد اسلامی

mtarbiat.ir